

المرجع مكارم شيرازي: التكفيريون يشكلون الخطر الاكبر للعالم الاسلامي



أكد المرجع الديني آية الله ناصر مكارم شيرازي أن التكفيريين يشكلون الخطر الأكبر بالنسبة للعالم الإسلامي، مضيفاً في كلمته بمراسم بدء السنة الدراسية الجديدة لدى الحوزات العلمية في مدينة قم (وسط) السبت، أن وسائل الإعلام الفاسدة تستهدف عقائد وأخلاق ووحدة المسلمين وتعمل على دمارها.

ودعا آية الله مكارم شيرازي إلى التصدي لشبهات الإعلام المغرض والفاقد التي استفحلت خلال الآونة الأخيرة، مشدداً على ضرورة المواجهة مع الفكر التكفيري والتكفيريين الذين يشكلون الخطر الأكبر بالنسبة للعالم الإسلامي.

وتابع: ان من اهم مسؤوليات الحوزات العلمية الاسلامية هو المساهمة في تعزيز الوحدة والتقريب بين المسلمين.

وحذر المرجع الديني من محاولات اذكاء الفتنة وتأجيج الخلافات المذهبية في العالم الاسلامي، مؤكدا ان اميركا التي عقدت مؤخرا صفقات لبيع السلاح مع الدول العربية، تريد الابقاء على هذا الوضع وليس لديها اي مانع من ان تطول الحرب في اليمن لأكثر من 10 اعوام.

وشدد آية الله مكارم شيرازي قائلا: ان اخماد نار الفتنة المذهبية لن يتم عبر السبل العسكرية، وهناك حاجة الى جهود اخرى بما فيها الجهود الدينية التي تثقل عاتق الحوزات العلمية في سياق تعزيز الوحدة بين المسلمين كافة.

واضاف: انه في ظل المساحات المشتركة الكثيرة التي يجتمع عليها المسلمون مقارنة بنقاط الاختلاف القليلة بينهم، فإنه ينبغي على المسلمين التكاتف وتطافر الجهود لإطفاء هذه النيران.

وفي جانب اخر من تصريحاته، تطرق المرجع الديني آية الله مكارم شيرازي الى دور الوهابية في ممارسات "داعش" الارهابية، قائلا: ان الحوزة العلمية في قم المقدسة تبنت بحثا يفضح علاقات الوهابيين بـ"داعش" ويعمل على اثبات هذه الحقيقة، بأن الوهابية تشكل مصدرا لجرائم هذه العصاة الارهابية.

واوضح ان التكفير والتحريض على القتل يدرسان في المدارس الدينية السعودية، فضلا عن المدارس العامة في هذا البلد؛ لافتا الى ان الدراسة التي تقوم بها الحوزة العلمية في قم تركز ايضا على اصحاب الفتاوى البارزين في السعودية ووسائل الاعلام في هذا البلد وتأثيرها على استخدام العنف وقتل الناس على ايدي التكفيريين والدواعش.

هذا وتطرق آية الله مكارم شيرازي الى الملتقى الدولي الذي عقد في الشيشان مؤخرا حول مناهضة التكفير، وقال: ان البيان الصادر عن الملتقى الذي حضره جمع من علماء اهل السنة بمن فيهم شيخ الازهر، اكد بصراحة على أن الوهابيين لا يشكلون جزءا من اهل السنة.

وتابع، برغم استياء السعودية من هذا البيان، لكن المشاركين في الملتقى افصحوا بهذه الحقيقة ليتم تطهير الكيان الاسلامي من وصمة عار الوهابية.